



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

(المسائل المتعلقة بالتجويد والقراءات في كتاب نثار الجواهر، جمعا وترتبا
ودراسة)

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في
الشريعة تخصص / أصول الدين

إعداد الطالب:

خالد بن حمد بن ناصر المدهوشي

إشراف:

د. مهدي دهيم

العالم الجامعي:

1444هـ/2023م

Sultanate of Oman

College of Sbari`a Sciences

Admissions & Registration Center



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

مركز القبول والتسجيل

عنوان البحث

الفصل :

اسم الطالب :

الرقم الجامعي :

التخصص :

التوقيع :

اسم المشرف :

التوقيع :

اسم المناقش :

تاريخ المناقشة : / / ١٤ هـ الموافق / / ٢٠ م

• التقدير :

القبول والتسجيل



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

(المسائل المتعلقة بالتجويد والقراءات في كتاب نثار الجواهر، جمعا وترتيبا
ودراسة)

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في
الشريعة تخصص / أصول الدين

إعداد الطالب:

خالد بن حمد بن ناصر المدهوشي

الرقم الجامعي:

20191016

العالم الجامعي:

1444هـ/2023م

الإهداء

?

?

تعهد

الرقم الجامع :

لنا نقشة هـء فرء ، و لم نئحل في هـء م م ن بـو ا رء ن، و كل لـلـئفءة
، كان وف ءاب البـء وقوانـء ، م م ن ا لا ءهءاء، والـ ءهء، و ا مائـ العـ ءـء، و سائر
الـ و ا بـ المنصـ عـلـها

ءـ لـ المسـ و لـءـ الـامـة في ءـ ءـء ملاف لـ

و عـ ما قـو هـء

ملخص البحث

عنوان البحث: المسائل المتعلقة بالتجويد والقراءات في كتاب نثار الجواهر، (جمعا وترتبا ودراسة)

اسم الباحث: خالد بن حمد بن ناصر المدهوشي

اسم المشرف: د. مهدي دهيم

اسم المناقش: د. لؤي الشريف

يتناول هذا البحث الدراسة الموضوعية للمسائل المتعلقة بالتجويد والقراءات التي ذكرها الإمام العلامة المحقق شاعر العلماء وعالم الشعراء ناصر بن سالم بين عديم الرواحي أبو مسلم البهلاني في كتابه نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر، فجاءت هذه الدراسة ابتداء بذكر نبذة مختصرة عنه وعن سيرته وحياته العلمية والعملية، ثم جمعت ما تفرق في كتابه من مسائل متعلقة بالتجويد والقراءات، ثم رتبها وفق أسس موضوعية، وطرائق علمية مشتهرة عند علماء التجويد والقراءات، وجليتها بدراسة حاولت فيها أن تخرج بحلة بهية، وهذا البحث تعلو مكانته لأنه المجموع المرتب لمؤلف رباني جمع بين الشريعة والأدب، هذا وقد تكون البحث من مقدمة، وفصلين، ثم خاتمة، وكان من أهم النتائج: أن الامام أبا مسلم اعتنى بنقل تحريرات أهل العلم في مباحث التجويد والقراءات، وظهر ذلك جليا في اعتماده على تحريرات الامام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
تعهد	
المقدمة	
ية الموضوع	
سباب ا تيار الموضوع	
كالية البحث	
منهجية البحث	
الدراسات السا بقة	
ة البحث	
التعريف باله لنف والكتاب و بيان منه اله لنف ومصادر	
المبحث ا و : التعريف باله لنف	
اله لمب ا و : اسم اله لنف ونسب	
اله لمب الثا : مولد ونش ت	

8.....	الفرع الأول: مولده.....
9.....	الفرع الثاني: نشأته.....
10.....	المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته.....
10.....	الفرع الأول: آثاره العلمية.....
11.....	الفرع الثاني: وفاته.....
12.....	المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف ومصادره.....
12.....	المطلب الأول: التعريف بالكتاب.....
13.....	المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه ومصادره.....
13.....	الفرع الأول: منهجه.....
14.....	الفرع الثاني: مصادره.....
15.....	الفصل الثاني: مسائل التجويد والقراءات.....
16.....	المبحث الأول: مسائل التجويد.....
16.....	المطلب الأول: الترتيل.....
16.....	الفرع الأول: تعريف الترتيل.....
18.....	الفرع الثاني: حكم الترتيل.....
19.....	الفرع الثالث: أهمية وفائدة الترتيل.....
20.....	الفرع الرابع: قراءة النبي ﷺ.....
21.....	الفرع الخامس: تحسين الصوت في التلاوة.....

22.....	المطلب الثاني: الاستعاذة.
23.....	المطلب الثالث: مخارج الحروف.
27.....	المطلب الرابع: صفات الحروف.
27.....	مسألة: ضرورة التمييز بين الضاد والظاء.
29.....	المبحث الثاني: مسائل القراءات.
29.....	المطلب الأول: الفرق بين القرآن والقراءات.
30.....	المطلب الثاني: المقصود بسبعة في حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف).
33.....	المطلب الثالث: أركان القراءة الصحيحة.
36.....	المطلب الرابع: أقسام ما روي في القرآن.
38.....	المطلب الخامس: أنواع القراءات.
41.....	الخاتمة.
43.....	قائمة المصادر والمراجع.
46.....	فهرس الآيات.
48.....	فهرس الأحاديث.
49.....	فهرس الأعلام.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله منزل القرآن، خالق الإنسان، عالم السر والإعلان، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أما بعد، فإن من أهم العلوم التي ينبغي أن يعتني بها المسلم علم التجويد؛ لأنه معين له على صون اللسان من اللحن في قراءة القرآن، ولأنه علم متعلق بكتاب الله عز وجل، وما من شيء تعلق بالقرآن إلا زادت عظته، وارتفعت مكانته؛ لأنه كلام الله العظيم، وقد بين الرسول الكريم أن من تعلم تلاوة القرآن وبلغ الغاية في تجويده وحسن تلاوته فهو في مرتبة الملائكة المقربين، فقال: (مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له، مع السفارة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران) ، وقد كان من الواجب علينا أن نخرج ما سطره علماؤنا في هذا العلم الشريف للمسلمين ليستفيدوا من معين علمهم، ويشربوا من بحر أفكارهم، لاسيما لحبر علامة وبحر فهامة، بسط المسائل بأسلوب علمي رصين، ألا وهو الشيخ العلامة أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، سائلا العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

¹ البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، رقم الحديث: 4653، ط5 (دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة)، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) باب: تفسير سورة: {عبس}، ج4، ص1882.

أهمية الموضوع:

لا يخفى على المتعلم الحصيف بأن علمي التجويد والقراءات قد حازا الشرف، ونالا المكانة بين العلوم؛ لأنهما يبينان اللفظ الفصيح بنطق سليم، ويمكننا أن نلخص أهمية هذا الموضوع في نقاط:

1. الاهتمام بهذا الموضوع هو من الاهتمام بتراث العلامة الجليل أبي مسلم البهلائي إذ هو من أبرز علماء المذهب الإباضي المتأخرين.

2. إخراج تراث العلامة أبي مسلم في علم التجويد لطلبة العلم الشرعي وجمعه وتسهيل الوصول إليه.

أسباب اختيار الموضوع:

1. إبراز دور المذهب الإباضي في علمي التجويد والقراءات من خلال كتاب نثار الجواهر.

2. عدم اهتمام الباحثين بتراث الشيخ أبو مسلم، فأردت إخراج شيء من تراث هذا العالم الرباني للمسلمين.

إشكالية البحث:

هل رتب المؤلف مسأله المتعلقة بالتجويد والقراءات ترتيبا موضوعيا؟ وما المنهج الذي

سلكه المؤلف في ترتيب هذه المسائل؟ وما الكتب التي اعتمد عليها المؤلف في مسأله؟

منهجية البحث:



1



2



3

الدراسات السابقة للبحث:

طالعت في دراسات سابقة في جمع مباحث التجويد والقراءات من كتاب
الدراسات السابقة في جمع مباحث التجويد والقراءات من كتاب
الدراسات السابقة في جمع مباحث التجويد والقراءات من كتاب



1



2



خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلين بخلاف التر تبلا تي:

أهمية المؤلفات و أسباب اختياري للبحث و أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالمؤلف

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والكتاب وبيان منهج المؤلف ومصادره

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الثاني: مولده و نشأته

المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف ومصادره ، وفيه مطلبين:

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه ومصادره

الفصل الثاني : مسائل التجويد والقراءات

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مسائل التجويد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الترتيل

المطلب الثاني: الاستعاذة

المطلب الثالث: مخارج الحروف

المطلب الرابع: صفات الحروف

المبحث الثاني: مسائل القراءات، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين القرآن والقراءات

المطلب الثاني: المقصود بسبعة في حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

المطلب الثالث: أركان القراءة الصحيحة

المطلب الرابع: أقسام ما روي في القرآن

المطلب الخامس: أنواع القراءات

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه

المطلب الثاني: مولده ونشأته

المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف ومصادره وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في كتابه ومصادره

?

?

هو الشَّيْخ العلامة المحقق شاعر العلماء، وعالم الشُّعراء بإجماع العلماء، ناصر بن سالم بن عديم - بالتصغير - بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالبهلاني نسبة لهم إلى بهلا¹ إحدى عَوَاصِمِ عُمان الداخلية، إذ كانوا من أهلها الرُّواحي القبيلة المعروفة في عبس، وهي رَوَاحَة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

كان أبوه سالم بن عديم الرُّواحي² أحد أهل العلم في وقته، فكان قاضياً للإمام عزان بن قيس رحمه الله³، ثم بعد انحلال دولة الإمام المذكور صار قاضياً للسلطان تركي بن سعيد بن سلطان جد العائلة المالكة الآن بعمان، فهو من بيت له في العلم حظ ومن محد لا ينقصه

¹ لا توجد صلة بين قبيلة البهلاني - والتي قيل: إن نسبها يرجع إلى طي - ومدينة بهلى، وهذا مجرد احتمال لا دليل عليه حين نسب المترجم البهلاني إلى بهلى. فالبهلاني أحد أجداد الشاعر، وأما ما ينسب لبهلى هو البهلاوي وليس البهلاني. ينظر: البهلاني، ناصر بن سالم، ط1 (مسقط: مكتبة مسقط، 1421هـ - 2001م)، ج1، ص 6.

² سالم بن عديم الرواحي، والد المترجم له. ينظر: مجموعة باحثين، (قسم النشر ق) ج1، 379.

³ عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ت: 1287 هـ. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، ط15 (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م) ج4، ص228

شرف، وذلك من فضل الله على من ارتضاه من عباده، ويقال : إن جَدَّه عبد الله المعروف
بالبهلاني كان قاضياً في دولة آل يَعرب الطَّائِرة الصَّيِّت.¹

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

الفرع الأول: مولده

ولد الشيخ في أحضان بيت علم وفضل في مدينة محرم إحدى قرى وادي سمائل، بعد
انتقال أجداده من بهلا² إلى وادي محرم. وتوجد روايتان لتاريخ ميلاده، إحداهما تقول إنَّه ولد
سنة 1273هـ وهي لابن أخي المترجم له الكاتب الأديب سالم بن سليمان الرواحي.

والثانية تقول: إنه ولد سنة 1277هـ ، وهي رواية ابن المترجم له مهنا بن ناصر
البهلاي، وهي التي يرجحها الشيخ أحمد الخليلي لوجود قرائن تؤيد هذا الرأي.

والشيخ أبو مسلم ينتمي إلى أصول كريمة، وتعتبر في عُمان من القبائل الكبرى. وقد
أحاطت الرعاية الربانية بالشاعر منذ ولادته، فنشأ نشأة كريمة في حضن عائلة معروفة بالعلم
والصلاح.³

¹ ينظر: البهلاي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج1، ص5، 6.

² هذا ما جاء في مقدمة نثار الجوهر، ولكن الشيخ أحمد الخليلي يقول: إن أجداده كانوا في (إركي) وليس في (بھلا).

³ ينظر: محمد بن صالح ناصر، أبو مسلم الرواحي حسان عمان، ط1(سلطنة عمان- مسقط، مكتبة مسقط،
1416هـ-1996م) ص8.

الفرع الثاني: نشأته¹

وكانت البيئة والعصر مساعدَيْن على نبوغ أبي مسلم إذ شاع به نهما لأدب
شبهته غير واحد من الأديباء، منهم الشاعر صاحب الزلزال الرقيق شيه خان
كما دعيه بره الدار سون في مرتبة أبي مسلم

كان من زملائه في الدراسة كما قلنا الشهي العلامة أحمد بن سبيع خلفان الخليلي
يعدنا به بقوله في قصيدته النونية الشهيرة وهو يحسن إلى عمان:

أرتاح فيها إلى خِلٍّ فيبهرني صدق وقصدٌ ومعروفٌ وإحسانٌ

¹ أبو مسلم الرواحي حسان عمان ص - 1

أحمد بن سعيد الخليلي المتوفى في سنة 313 هـ لم يبق من حمود السيابي ليو سف العامري، ص
الشاعر محمد بن شيه خان بن خلف بن مانع بن خلفان بن خميس السالمي الرسبي، أبو نذير، ت:
هـ 313 مظر: مجموعة باحثين، معجم أعلام الإباضية (المشوق) مع سابق، ج 1، ص 3

وكان دون العشرين من عمره يفيض حماسة واندفاعا حين زَمَّ حقائبه متوجها إلى
زنجبار من شرق إفريقيا، وكانت زنجبار آنذاك في عصرها الذهبي الإسلامي العماني، عصر
السلطان برغش بن سعيد، الذي وجد العمانيون في أحضانه الدفء والرعاية والحدب والعناية.

المطلب الثالث: آثاره العلمية ووفاته

الفرع الأول: آثاره العلمية

رغم اشتغال المؤلف بأمور القضاء والتأليف فقد حمل عنه العلم كثيرون من عمان
وزنجبار وجزر القمر وغيرها، وقد ترك المؤلف تراثا عظيما من مؤلفات ومنظومات وأشعار منها:

- 1- النشأة المحمدية .
- 2 - النور المحمدي.
- 3 - النفس الرحماني .
- 4 - كتاب السُّؤالات
- 5- العقيدة الوهبية. كتاب في التوحيد. حوار بين أستاذ وتلميذه.
- 6- ديوان شعر .
- 7- نثار الجوهر. وهو الذي بين يدي القارئ.

وكتاب نثار الجوهر شرح لكتاب جوهر النظام للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي رضي الله عنه، ويتكون نثار الجوهر من ثلاثة أجزاء، وكان في نية المؤلف أن يجعله في اثنين وعشرين جزءاً لولا أن الأجل وافاه قبل بلوغ الأمل .

وكان خاتمة المطاف في هذا الشرح القيم نهاية باب الصوم، وقد أودعه خلاصة اجتهاده ونتيجة أبحاثه الطويلة، فالذي يقف على هذا الكتاب يرى ما فيه من عظمة التدقيق، وجودة التحقيق، وسعة اطلاع المؤلف ورسوخ قدمه في علم الشريعة.¹

الفرع الثاني: وفاته

انتقل المؤلف إلى رحمة الله في اليوم الثاني من شهر صفر سنة (١٣٣٩هـ) بعد أن عاش خمساً وستين سنة قضاهما في خدمة العلم والأدب ، ولزوم طاعة الله ، والدفاع عن الإسلام. لقد عاش رحمه الله حياة حافلة بكل معاني الإنسانية. فقد كان عالماً فاضلاً ، وأديباً لبيباً ، وجواداً كريماً. وكانت وفاته بمدينة زنجبار بإفريقيا الشرقية ، وقد رثاه حفيده² الشاعر سالم بن سليمان بن عمير الرواحي بقصيدة مطلعها :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي يَا دَفَارٍ³ فَإِنَّكَ لَسْتَ لِي أَبَدًا بِدَارٍ

¹ ينظر: البهلاني، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج1، ص19، 20.

² ابن ابنة الشيخ أبو مسلم - رحمه الله تعالى -

³ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ، كُلهُ: الدُّنْيَا. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3(دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ) ج4، ص289.

فَيَا رَحِمَ الْمُهَيَّمُنْ خَيْرَ حَبْرٍ دفناه بأَرْضِ الزنجبارِ

كما رثاه ابن أخيه الشاعري سليمان بن ساسان لم يبق له شيء إلا أني¹

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف ومصادره، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالكتاب:

الثاني: كتاب التيمم، كتاب الصلوة، والجزء الثالث: تكملة كتاب الصلوة ونواقص
صلوة الجماعة والمساجد وصلاحه لصلوة الجمعة والجزء الرابع: باب صلوة
الحج، صلوة العيد، النفل، الصلاة المستسقة، سجدة القرآن، قضاء

الفوائد، خاتمة في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها. الجزء الخامس: كتاب الصوم، كتاب أقسام الصوم، كتاب الجنائز.

الفرع الأول: منهجه

أورد المؤلف مسائله المتعلقة بالتجويد والقراءات على بعض الأبواب الفقهية؛ فكان يذكر المسألة الفقهية ثم إذا تطرق إلى مسألة في التجويد أو القراءات يطيل النفس فيها، فقد خصص رحمه الله ٢٦ صفحة تقريباً في الجزء الأول لتحليل جوانب كثيرة من مسائل هذا الفن، فقد تكلم رحمه الله في الترتيل وحكمه وكيفيته وفوائده، ثم تكلم على القراءة والقراءات والقراء السبعة وحكم المتواتر والشاذ من حيث الأداء، وأطال في تعريف المتواتر والشاذ، ثم عقد مسألة طويلة لمخارج الحروف من حيث صفاتها وعددها وحروف كل منها، ووضع صفاتها في جدول منظم من حيث الجهر والانفتاح والاستفال والإصمات والخفة واللين وغير ذلك كثير، ثم تكلم عن

الفرق بين الضاد والظاء ومخرج كل منهما وطريقة النطق بهما، وقد كان أكثر نقله في هذه المسائل عن الإمام السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن، وعن الإمام السالمي في كتابه معارج الآمال.¹

اعتمد المؤلف في هذه المباحث على عدة كتب منها : كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وقد كان أغلب نقله عنه كما في ص(23، 29، 30، 31)، وكتاب معارج الآمال على مدارك الكمال للشيخ السالمي، وكتاب هميان الزاد لقطب الأئمة، وكتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي.

الفصل الثاني : مسائل التجويد والقراءات

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : مسائل التجويد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الترتيل

المطلب الثاني: الاستعاذة

المطلب الثالث :مخارج الحروف

المطلب الرابع: صفات الحروف

المبحث الثاني: مسائل القراءات، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : الفرق بين القرآن والقراءات

المطلب الثاني: المقصود بسبعة في حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

المطلب الثالث: أركان القراءة الصحيحة

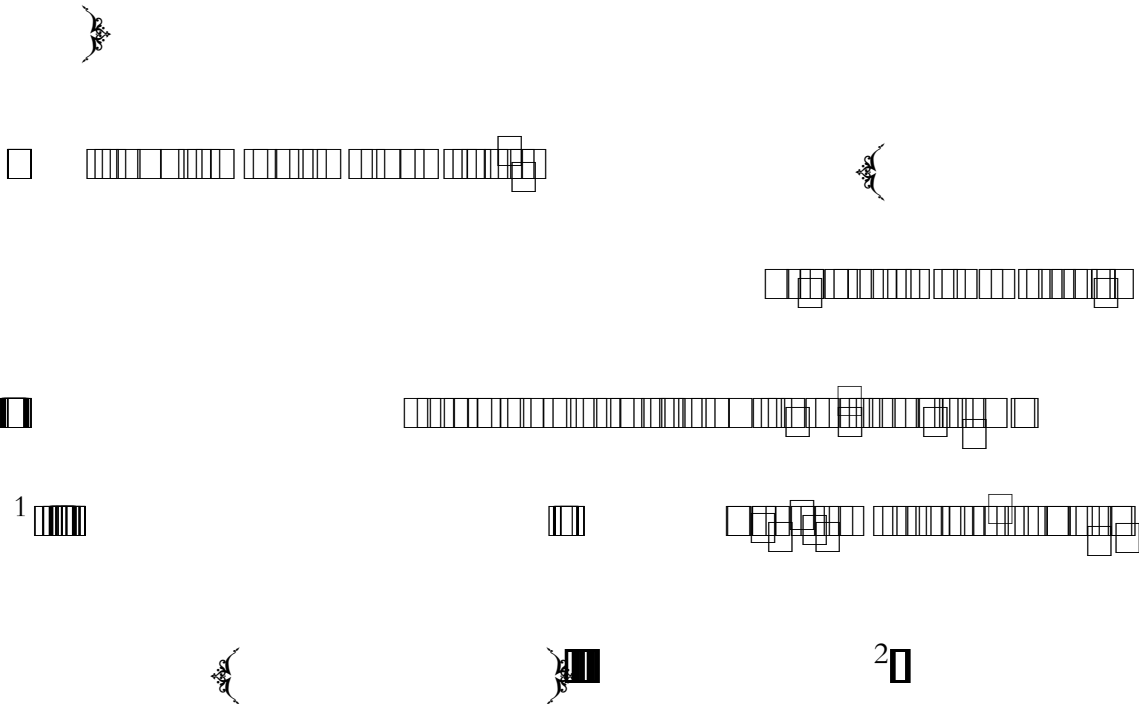
المطلب الرابع: أقسام ما روي في القرآن

المطلب الخامس: أنواع القراءات

المبحث الأول : مسائل التجويد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الترتيل:

الفرع الأول: تعريف الترتيل:



ب ن بوسف بن عيسى ا طفية ، قطب الأئمة، وأول من لا يقبه بذلك الشي نور الدين السالمى ؤلفاته يركة وفي
 شخى العلوم والمعارف، ؤلفاته: (تيسير للتفصير) (شرح كتاب ال نيل ج) ز1ء، ي مجتموعة با حثين،
 معجم أعلام الإباضية رب الإسلام جي، مع سابق، ج ص 3-

قال السالمي¹ رحمه الله في (المعارج)² معرفا الترتيل : «وهو أن يذكر الحروف والكلمات

مُبَيَّنَةً ظاهرة قال :وقيل :يقرؤه على مهل بتبيين الحروف وإشباع الحركات المَشْبَعَة"³

وكل هذه التعاريف تندرج تحت معنى واحد وهو أن الترتيل هو القراءة على مهل وتؤدة

من غير عجلة بتبيين الحروف وإشباع الحركات.

الفرع الثاني: حكم الترتيل:

ذكر المؤلف حكم الترتيل وذكر بعض التنبيهات حيث قال:"وهو واجب عيني حيث

تَتَعَيَّنُ القراءة ، وما أدري ما وجه تنزيله منزلة المستحب في قول (القواعد)⁴ وحاشية (الوضع)⁵ مع

نص القرآن بالأمر به ، وعلى كلا الوجهَيْن فهو مشروع؛ بشرط أن لا يخرج المرثِلُ إلى اللحن

بتمطيط الحروف ، فإن للمدَّ حداً محدوداً ، وأن لا يباعد بين الحروف مباحدة تُخْرِجُ القراءة عن

حدَّ الترتيل والتبيين إلى التتمطيط والتفكيك ، وأن يتجنَّب السرعة المولدة للتعمية وعدم التمكن

¹ عبدالله بن حميد بن سلوم بن عبيد السالمي، أبو محمد نور الدين، عالم مجتهد، إباضي المذهب، ومرجع أهل عمان في عصره، له مؤلفات كثيرة، منها "مشارك أنوار العقول"، و"معارج الآمال"، و"طلعة الشمس"، وغيرها كثير، توفي عام 1332هـ، ينظر: السالمي، محمد بن عبدالله، **نهضة الأعيان**، د.ط.(مكتبة التراث، ص99).

² "معارج الآمال على مدارج الكمال" وهو أوسع كتاب فقهي خلفه الشيخ وهو شرح لكتابه النظامي "مدارج الكمال" بيد أنه لم يتم حيث عاجلته المنية قبل ذلك، يقع في ثمان قطع مخطوطة وقد طبعته وزارة التراث في (18) مجلدا.

³ السالمي، عبدالله بن حميد، **معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال**، د.ط (ولاية بديعة، مكتبة الامام السالمي، 1431هـ_2010م) ج4، ص116

⁴ كتاب القواعد، للشيخ إسماعيل الجيطالي في العقيدة والفقه وغيره. ينظر: الجيطالي، إسماعيل بن موسى، **قواعد الإسلام**، . تحقيق: أحمد بن صالح، ط5(السيب- سلطنة عمان، الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2015م) ج1، ص5.

⁵ كتاب الوضع، للشيخ أبو زكريا يحيى الجناوني، مختصر في الأصول والفقه حققه أبو إسحاق إبراهيم اطفيش. ينظر: الجناوني، **الوضع**، يحيى بن الخير، الوضع. تحقيق: أحمد بن صالح وبكير بن محمد عيسى، ط1(السيب- سلطنة عمان، الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2015م) في مقدمة التحقيق.

21

1 □ جوهر النظام،

2 **|| حكم قراءة القرآن بالتجويد ن، دد ت، ص 1**

على مكنون خزائنه والتطلع إلى فهم أسرارِهِ ، وهو غير حاصل له هذا المطلب الرفيع إلا بالتدبر
، وهو مضنته الترتيل.¹

ثم ذكر كلاماً عن القطب يبين فيه الفائدة من الترتيل فقال : " وفائدة الترتيل في الصلاة
أو غيرها استشعار العظمة عند ذكر الله ، وحصول الرجاء والخوف عند الوعد والوعيد ،
والاعتبار عند القصص والأمثال ، فيستنير القلب عند ذلك بنور المعرفة ، فالمقصود حضور
القلب ، ولا يتحصّل إلا بترتيل ، وفي ترتيله احترام له.²

الفرع الرابع: قراءة النبي (ﷺ):

نقل المؤلف في كتابه ما ورد من آثار في قراءة النبي (ﷺ) ووصف بعض الصحابة
لقرائته (ﷺ)، ومما نقله قوله: "سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت
: « لا كسرٍ لكم هذا ، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدّها.»³

ونعت أنس بن مالك قراءته بأنها كانت مداً؛ وقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الفاتحة: ١ يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم .

¹ ينظر: البهلائي، نثار الجواهر، مرجع سابق، ج2، ص308-309

² اطفيش، هميان الزاد، مرجع سابق، ج15، ص33. البهلائي، نثار الجواهر، مرجع سابق، ج2، ص310.

³ الزنجشيري، محمود بن عامر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3 (بيروت - دار الكتاب العربي، 1407هـ) ج4، ص637

وَنَعَتْنَهَا أم سلمة : قراءةً مُفَسَّرَةً حرفاً حرفاً،¹ وقالت: «كان يقطع قراءته ؛ يقول: «الحمد لله رب العالمين» ويقف ، ويقول : «الرحمن الرحيم» ويقف ، ويقول : «مَلِكٌ يوم الدين» ويقف.²

وقام ليلة بقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ المائدة: ١١٨ يتمهل فيها ويُرَدِّدُهَا».³

الفرع الخامس : تحسين الصوت في التلاوة والقراءة بالألحان:

تحسين الصوت في التلاوة مطلب مهم؛ فهو معين على تدبر كلام رب البرية وقد نبه صاحب النثار على ذلك، وبين بعض الأخطاء وحد التحسين المطلوب في تلاوة القرآن فقال: "وقد وردت أحاديث بتحسين الصوت بالقراءة ما لم يخرج عن القراءة بالتمطيط ، فإن أفرط فزاد حرفاً أو أخفاه فهو حرام، كذلك القراءة بالألحان فإن قصد بها تحسين القرآن وتزيينه ، ولم تخرج مخرج التلذذ بمجرد التغني فهو مأمور به ، وحيث أفرط التلحين إلى صفة الغناء ، أو زاد حرفاً أو أشبع حركة حتى تولد منها حرف فهو حرام."⁴

¹ ينظر: الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق. أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، ط2 (مصر - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ج5، ص182

² ينظر: أحمد بن حنبل، مسند أحمد، تحقيق. شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط1 (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) ج44، ص206

³ اطفيش، هميان الزاد، مرجع السابق، ج15، ص33. البهلاي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج2، ص310.

⁴ البهلاي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج2، ص312.

قال المؤلف: قال الماوردي¹: «القراءة بالألحان الموضوعة إنْ أُخْرِجَتْ لفظ القرآن عن صفته؛ بإدخال حركاتٍ فيه أو إخراج حركات منه، أو قصر مقصور، أو تمطيط يخفى فيه اللفظ فيلتبس به المعنى فهو حرام؛ يفسق به القارئ، ويأثم به المستمع، وإن لم يخرجه اللحن عن لفظه، وقرأ به على ترتيله، كان مباحاً لأنه زاد بألحانه في اللحن عن تحسينه»²

المطلب الثاني: الاستعاذة:

قال المؤلف: "الْعُذُ الْالتَّجَاءُ إِلَى الْغَيْرِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ، يُقَالُ : عَاذَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ. ومنه: ﴿

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝١٨﴾ مريم: ١٨ في نظائرها من الآيات .

ومعاذ الله: أي نلتجئ إليه ونستنصر به ، والعوذة بضم العين: ما يُعَاذُ به من الشيء ، ومنه قيل للتميمة والرُقِيَّةِ عُودَةٌ ، والعياذ بالكسر والمعاذ والمعادة والتعوذ والاستعاذة كلها بمعنى العوذ

وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ النحل:

٩٨ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم."

¹ علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أبو الحسن، ت: 145هـ، له كتاب: أدب الدنيا والدين، الأحكام السلطانية. ينظر: . ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3 (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ج18، ص64-68

² ينظر: الماوردي، علي بن محمد بن محمد، الحاوي الكبير، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1 (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) ج17، ص198.

المطلب الثالث: مخارج الحروف:

قال المؤلف نقلاً عن السيوطي¹: "الصحيح عند القراء وقدماء النحاة كالخليل² أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً، وقال كثير من الفريقين: ستة عشر، فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق، والواو من مخرج المتحركة، وكذا الياء.

وقال قوم: أربعة عشر، فأسقطوا النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد.

قال ابن الحاجب³: وكل ذلك تقريب، وإلا فلكل حرف مخرج على حدة.

قال القراء: واختبار مخرج الحرف محققاً أن تلفظ بمزمز الوصل، وتأني بالحرف بعده

ساكناً أو مشدداً وهو أبين، ملاحظاً فيه صفات ذلك الحرف:

المخرج الأول – الجوف: للألف والواو والياء الساكنين بعد حركة تجانسهما.

¹ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، جلال الدين، ت: 911هـ، له كتاب: الإتيان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تدريب الراوي. ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق. شعيب الأرنؤوط، ط1 (دمشق - سوريا، 1429هـ - 2008م)، ج1، ص13.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، الإمام صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، كان رأساً في لسان العرب، ديناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن، يقال إنه دعا الله أن يرزقه علماً لا يسبق إليه ففتح له بالعروض، وله كتاب العين في اللغة، ولد سنة مئة، ومات سنة خمس وسبعين ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج7، ص429-430.

³ أبو عمر عثمان بن عمر، ابن الحاجب، ت: 647هـ له كتاب: الشافية، الكافية، وغيرها. ينظر: المرجع نفسه، ج23، ص264-268.

الثاني - أقصى الحلق: للهمزة والهاء

الثالث - وسط الحلق: للعين والحاء المهملتين.

الرابع - أدنى الحلق للفم: للغين والحاء المعجمتين.

الخامس أقصى اللسان مما يلي الحلق، وما فوقه من الحنك: للقاف.

السادس - أقصاه من أسفل مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك: للكاف.

السابع - وسطه بينه وبين وسط الحنك: للجيم والسين والياء.

الثامن - للضاد المعجمة: من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر

وقيل: الأيمن.

التاسع - اللام: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يلي من

الحنك الأعلى.

العاشر - للنون: من طرف اللسان أسفل اللام قليلا.

الحادي عشر - للراء: من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر اللسان.

الثاني عشر - للطاء والذال والتاء: من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة

الحنك.

الثالث عشر- أحرف الصفير الصاد والسين والزاي: من بين طرف اللسان وفوق الشنايا السفلى.

الرابع عشر- للظاء والطاء والذال: من بين طرف اللسان وأطراف الشنايا العليا.

الخامس عشر - للفاء: من باطن الشفه السفلى وأطراف الشنايا العليا.

السادس عشر - للباء الموحدة والميم والواو غير المدية: بين الشفتين.

السابع عشر - الخيشوم: للغنة في الإدغام والنون والميم الساكنة"¹.

¹ ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج1، ص214، 213.

ثم إن لهذه الحروف صفات أغلبها تشارك فيها، وهنا جدول يستفاد منه ما لكل واحد من الصفات، وضعناه لمناسبة المقام وعناية بالإفادة:

الصفات	الصفات	بيان صفاتها									
ا	10	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	خفيفة	لين	جرسية	مدة
ب	7	مجهورة	شديدة	منفتحة	مستقلة	مقلقة	مذلقة	جرسية			
ت	7	مهموسة	شديدة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
ث	6	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة				
ج	7	مجهورة	شديدة	منفتحة	مستقلة	مقلقة	مصمتة	جرسية			
ح	7	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
خ	7	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
د	7	مجهورة	شديدة	منفتحة	مستقلة	مقلقة	مصمتة	جرسية			
ذ	7	مجهورة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
ر	10	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مذلقة	مكررة	منحرفة	جرسية	مفخمة
ز	7	مجهورة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	صفريّة			
س	7	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	صفريّة			
ش	8	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	منقشية	جرسية		
ص	8	مهموسة	رخوة	مطبقة	مستعلية	ساكنة	مصمتة	صفريّة	مفخمة		
ض	9	مجهورة	رخوة	مطبقة	مستعلية	ساكنة	مصمتة	مستطيلة	جرسية	مفخمة	
ط	8	مجهورة	شديدة	مطبقة	مستعلية	مقلقة	مصمتة	جرسية	مفخمة		
ظ	8	مجهورة	رخوة	مطبقة	مستعلية	ساكنة	مصمتة	جرسية	مفخمة		
ع	7	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستعلية	ساكنة	مصمتة	جرسية			
غ	7	مجهورة	رخوة	منفتحة	مستعلية	ساكنة	مصمتة	جرسية			
ف	7	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستعلية	مذلقة	مصمتة	جرسية			
ق	6	مجهورة	شديدة	منفتحة	مستقلة	مقلقة	مصمتة				
ك	7	مهموسة	شديدة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
ل	9	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مذلقة	جرسية	منحرفة	مفخمة	
م	9	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مذلقة	جرسية	غنة	راجعة	
ن	9	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مذلقة	جرسية	غنة	راجعة	
هـ	7	مهموسة	رخوة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية			
و	10	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية	خفيفة	لين	مدة
ء	9	مجهورة	شديدة	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية	خفيفة	لين	
ي	10	مجهورة	بين بين	منفتحة	مستقلة	ساكنة	مصمتة	جرسية	خفيفة	لين	مدة

المطلب الرابع: صفات الحروف

لم يسهب المؤلف في الحديث عن صفات الحروف بل ذكرها بشكل إجمالي في الجدول السابق، ثم تحدث عن مسألة التمييز بين الضاد والظاء وبين أهمية التفريق بينهما، ومما ذكره عن ذلك قوله: "وتعلم أن الضاد المعجمة والظاء المشالة حرفان على حدة، وإن اشتركا في صفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق لكنهما اختلفا مخرجاً، وانفردت الضاد بالاستطالة."

مسألة: ضرورة التمييز بين الضاد والظاء:

قال المؤلف: "فاعلم أنَّ الفرق بين الضاد المعجمة والظاء المشالة في القراءة واجب، وإخراج أحدهما من مخرج الثاني لحن فَتَجَنَّبَهُ... في القراءة مُطْلَقاً، لأنَّ القراءة سُنَّةٌ متبعة، وعدم الفرق بين هذين الحرفين كعدم الفرق بين سائر الحروف المشتركة في بعض الصفات، ولا تَعْتَرِزُ بما في المصباح من حكاية الفراء عن المفضل أن من العرب من يبدل الضاد ظاءً، فيقول:

¹ البهلاوي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج2، ص334.

² يحيى بن زكريا الفراء، أبو زكريا، ت: 207هـ، له كتاب: البَهْيُ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج10، ص120

³ المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي، أبو طالب، ت: 308، له من الكتب: كتاب البارع في علم اللغة وكتاب الفاخر. ينظر: أحمد بن محمد بن إبراهيم، ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، ط1 (بيروت - دار صادر، 1971م) ج4، ص205، 206

عَظَّتْ الحرب بني تميم!، وأن من العرب من يعكس فيقلب الظاء ضاداً فيقول: في الظهر ضهراً ، فهذا وإن صح نقله لغةً فلا يصح قراءةً، لأنَّها سُنَّةٌ متبعة، ولم ينقل متواتراً جانب القراءة."

ثم رد على كلام أورده الفخر الرازي بأن الحرفين يعسر التمييز بينهما لوجود المشابهة بينهما، لأن كل واحد منهما مَجْهُوْرٌ رخو مُطَبَّقٌ، ولأن مخرجيهما متقاربان ، فالطاء وإن كان مخرجه من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ومخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، إلا أنه حصل في الضاد انبساط لأجل رخاوتها، ولهذا السَّبَبِ يقرب مخرجه من مخرجها، فوجب أن يسقط التكليف لأن المشقة تجلب التيسير

قال المؤلف: "سُبْحَانَ مَنْ أَوْقَعَ هَذَا الْمَفْسِرَ الْحَقِيقَ الْكَبِيرَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَطَأِ الْخَطِيرِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ بِالنُّطْقِ بِالضَّادِ، وَأَجَازَ إِبْدَالَهَا بِالطَّاءِ بِعِلَّةِ تَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا، وَبَعْلَةَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي أَغْلَبِ صِفَاتِهِمَا، وَغَفَلَ عَمَّا يُلْزِمُهُ بِالْعِلَّتَيْنِ مِنْ إِبْدَالِ سَائِرِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا

البهلائي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج2، ص334، 335

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، ت: 606 هـ، له كتاب: مفاتيح الغيب (ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم)، ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج6، ص313.
ينظر: البهلائي، نثار الجوهر، مرجع سابق، ج2، ص335.

3 2 1

4

5

1

الحكام (قراءة القرآن الكريم، ثرا لإسهامية،

1 (1 ص

2

3

4

3 ص 3

نثار الجوهر

5

المبحث الثاني: مسائل القراءات، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين القرآن والقراءات:

قال المؤلف : "القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز. والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما ، والقراءات السبع متواترة عند الجمهور ، وقيل : بل هي مشهورة ، والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر ، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات ، وهو نقل الواحد عن الواحد ، قال السيوطي: وفي هذا نظر.¹

وجماهير أهل العلم على أن القراءات السبع بل العشر كلها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا هو قول الجمهور وهو الذي عليه المحققون كما قال الدمياطي ونسبه بعضهم إلى جميع أهل السنة، وادعى الإجماع عليه ولم يستثن إلا المعتزلة وهو الذي انتصر له ابن الجزري² في المنجد.³

¹ الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، د.ط(القاهرة، دار الحديث، 1427هـ-2006م) ج1، ص222. البهلاوي، نثار الجواهر، مرجع سابق، ج2، ص322.

² محمد بن محمد بن محمد الجزري، أبو الخير، ت: 833هـ، له من الكتب: النشر في القراءات العشر. ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، د.ط(المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية) ج1، ص7.

³ ينظر: عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، ط1(بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1999م) ص187.

المطلب الثاني: المقصود بسبعة في حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف)

نقل المؤلف أقوال العلماء في معنى الأحرف السبعة من كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ومما نقله قول أبي شامة في ذلك وهو قوله: "ظن قوم أن القراءات السبع الموجودة الآن هي المرادة في الحديث ، وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة ، وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل .

وقال أبو بكر بن العربي : "ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها ، كقراءة أبي جعفر ، وشيبة ، والأعمش ، ونحوهم فإن هؤلاء مثلهم أو فوقهم."

¹ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو شامة، ت665هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج3، ص299

² ينظر: أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق. طيار آلي قولاج، د.ط(بيروت: دار صادر، 1395هـ - 1975م) ج1، ص 146 .

³ أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري، ابن العربي، له من المؤلفات: العواصم من القواصم، عارضة الأحوزي في شرح الترمذي، ينظر : ابن العربي، محمد بن عبد الله، العواصم من القواصم، ط1، ط6(القاهرة، مكتبة السنة السلفية ، 1405هـ-1412هـ) ص13_19.

⁴ أبو الفتوح، عثمان بن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق. محمد عبد القادر عطا، ط1(بيروت- دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م) ج1، ص31.

وقال مكّي : من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الأحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطاً عظيماً ، قال : ويلزم من لهذا أيضاً أن ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة غيرهم ، ووافق خط المصحف ، أن لا يكون قرآناً ، وهذا غلط عظيم ، فإن الذين صنفوا القراءات من الأئمة المتقدمين كأبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم السجستاني وأبي جعفر الطبري وإسماعيل القاضي قد ذكروا أضعاف هؤلاء ، وكان الناس على رأس المتين بالبصرة على قراءة أبي عمرو ويعقوب ، وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم

¹ مكّي بن أبي طالب بن حيوس القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، الامام العلامة المحقق أستاذ القراء والمجودين، له كتاب : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ت: 437 هـ. ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، ط1 (مكتبة ابن تيمية، 1351هـ) ج2، ص310، 309.

² نافع بن أبي نعيم أبو رويم الأصبهاني، أبو رويم، أحد القراء العشرة، ت: 169 هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج7، ص338.

³ عاصم بن أبي النجود الأسدي، الإمام الكبير، أحد القراء العشرة، ت: 127 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج5، ص258.

⁴ القاسم بن سلام بن عبد الله، أبو عبيد، الإمام الحافظ، له: كتاب (الأموال) ت224 هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج10، ص490-511.

⁵ سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، أبو حاتم، له كتاب: فعلت وأفعلت، ت: 248 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج12، ص268-270.

⁶ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر، له كتاب : جامع البيان في تأويل القرآن، ت: 310 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج14، ص267-282.

⁷ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي، القاضي أبو إسحاق، ت: 282 هـ، له كتاب: أحكام القرآن، معاني القرآن. ينظر: المرجع نفسه، ج13، ص339-341.

⁸ أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي، البصري، ت154 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج6، ص407-411.

⁹ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبو محمد، ت: 205 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج10، ص169=174.

¹⁰ حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي، الزيات، ت: 156 هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج7، ص90-92.

¹¹ عاصم بن أبي النجود الأسدي، أبو بكر، ت: 127 هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج5، ص256-261.

، وبالشام على قراءة ابن عامر¹ ، وبمكة على قراءة ابن كثير² ، وبالمدينة على قراءة نافع³ ، واستمروا على ذلك ، فلما كان على رأس الثلاثمائة أثبت ابن مجاهد⁴ اسم الكسائي⁵ وحذف يعقوب ، قال: والسبب في الاختصار على السبعة مع أن في أئمة القراءة من هو أجل منهم قدراً أو مثلهم أكثر من عددهم أن الرواة عن الأئمة كانوا كثيراً جداً ، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا مما يوافق خط المصحف، على ما يسهل حفظه وتنضبط من القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة وطول العمر في ملازمة القراءة به، والاتفاق على الأخذ عنه، فأفردوا من كل مصر إماماً واحداً ، ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء القراءات، ولا القراءة به، كقراءة يعقوب وأبي جعفر⁶ وشيبة⁷ وغيرهم.⁸

¹ عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران، ت: 118هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج5، ص292، 293.
² عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني، أبو عباد، ت: 120هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج5، ص318، 319.
³ نافع بن أبي نعيم أبو رويم الأصبهاني، أبو محمد، ت: 169هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج7، ص336-338.
⁴ أحمد بن موسى بن العباس، ابن مجاهد، ت: 324هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج15، ص272-273.
⁵ علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، أبو الحسن، ت: 189هـ؛ له كتاب: النوادر الكبير، ومختصر في النحو. ينظر: المرجع نفسه، ج9، ص133.
⁶ يزيد بن القعقاع المدني، أبو جعفر، ت: 127هـ. ينظر: الذهبي، المرجع نفسه، ج5، ص287، 288.
⁷ شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المخزومي المدني، أبو المحاسن، ت: 130. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج3، ص181.
⁸ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج1، ص172.

المطلب الثالث: أركان القراءة الصحيحة

نقل المؤلف كلاماً للسيوطي في الإتيان بين فيه أركان القراءة الصحيحة فقال: "قال السيوطي: «وأحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزري؛ قال في أول كتابه النشر: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ، صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وأبو شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه."

قال أبو شامة في المرشد الوجيز: «لا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى أحد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وأنها أنزلت هكذا ، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف على من

¹ عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ت444هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج4، ص206.

² أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي التميمي، أبو العباس، ت440هـ، ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص184.

³ ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص9

تُنسب إليه ، فإن القراءة المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم»¹.

ثم قال ابن الجزري: «فقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهاً من وجوه النحو ، سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ الأصل الأعظم والركن الأقوم ، وكم من قراءة أنكراها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر إنكارهم ، كإسكان «بارئكم» و«يأمركم» ، وخفض «والأرحام» ، ونصب «ليجزى قوماً» ، والفصل بين المضافين في: «قتل أولادهم شركاءهم» وغير ذلك.»²

قال الداني: «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الإفشاء في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا نشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.»³

قال السيوطي: "أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال: القراءة سنة متبعة. قال البيهقي : أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف

¹ ينظر: أبو شامة، المرشد الوجيز، مرجع سابق، ج1، ص174.

² ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص10.

³ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص10



﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ^ط البقرة: ١١٦



﴿ فَاطِر: ٢٥ ﴾ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ^ط البقرة: ٢٥



قال أبو شامة : "شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن السبع كلها متواترة ، أي كل فرد فرد فيما روي عنهم ، قالوا: والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ، ونحن بهذا نقول ، ولكن فيما اجتمعت على نقله الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له ، فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها."¹



قال مكّي: ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام :

- 1 . قسم يقرأ به ويكفر جاحده ما نقله الثقة ووافق العربية وخط وهو المصحف
 - ٢ - وقسم صح نقله عن الآحاد وصح في العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ، ولا يقرأ به لأمرين: مخالفته لما أجمع عليه ، وأنه لم يؤخذ بإجماع بل بخبر الآحاد ، ولا يثبت به قرآن ولا يكفر جاحده ، ولبئس ما صنع إذ جحده .
 - 3 . وقسم نقله ثقة ولا حجة له العربية ، أو نقله غير ثقة ، فلا يقبل وإن وافق الخط.
- قال ابن الجزري: مثال الأول كثير؛ كمالك ومالك ، ويخدعون ويخادعون ، ومثال الثاني : قراءة ابن مسعود وغيره: «والذكر والأنثى» وقراءة ابن عباس: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة» ونحو ذلك² .

¹ ينظر: ينظر: أبو شامة ، مرجع سابق، ج1، ص176، 177

² ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ج1، ص14.

قال : واختلف العلماء في القراءة بذلك ، والأكثر على المنع ، لأنها لم تتواتر ، وإن ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعُرْضَة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني.

ومثال ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف ، وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة¹ التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي² ونقلها أبو القاسم الهذلي³ ؛ ومنها: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» برفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني وجماعة بأن هذا الكتاب موضوع لا أصل له .

ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد ، وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع : «معائش» بالهمز .

قال : وبقي قسم رابع مردود أيضاً؛ وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل ألبتة ، فهذا رده أحق ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر ، وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر بن مقسم ، وعقد له بسبب ذلك مجلس ، وأجمعوا على منعه ، ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق الذي لا أصل له يرجع إليه ، ولا ركن يعتمد في الأداء عليه .

النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة، ت: 150 . ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ج 6، ص 390-404.

محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي، أبو الفضل، ت: 408. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ج 6، ص 71. يوسف بن علي بن جبارة البسكري، أبو القاسم، ت: 465هـ. ينظر: المرجع نفسه، ج 8، ص 242.

قال: أما ما له أصل كذلك فإنه مما يصار إلى قبول القياس عليه ، كقياس إدغام : «قال
رجلان» على «قال رب» ونحوه مما لا يخالف نصاً ولا يرد إجماعاً . مع أنه قليل جداً.

قال المؤلف: قال السيوطي: «أتقن الإمام ابن الجزري هذا الفصل جداً، وقد تحرر لي
منه أن القراءات أنواع:

بكرة أن النبي ﷺ قرأ: " متكئين على رفارف خضر وعباقري مختسات^١ الرحمن: ٧٦، وأخرج من حديث أبي هريرة أنه ﷺ قرأ: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قارة أعين) السجدة: ١٧، وأخرج عن ابن عباس أنه ﷺ قرأ: (قد جاءكم رسول من أنفسكم) التوبة: ١٢٨، بفتح الفاء، وأخرج عن عائشة أنه ﷺ قرأ: (فروح وريحان) الواقعة: ٨٩، يعني بضم الراء.

الرابع - الشاذ: وهو ما لم يصح سنده ، وفيه كتب مؤلفة ، من ذلك : قراءة "مَلَكْ يَوْمَ الدِّينِ" بصيغة الماضي ونصب يوم ، " إِيَّاكَ يُعْبَدُ " ببنائه للمفعول

الخامس - الموضوع : كقراءات الخزاعي¹.

قال ابن الجزري في النشر: "قال أبو العلاء الواسطي: إن الخزاعي وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له.

(قلت-القائل ابن الجزري-) : وقد رويت الكتاب المذكور ومنه إنما يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها، وإن أبا حنيفة لبريء منها، ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا، بل لا يكاد يوجد.²

¹ محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل، ركن الإسلام، الخزاعي، ت: 408 هـ، ينظر: الزركشي، الأعلام، مرجع سابق، ج6، 71.

² ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص16.

وظهر لي سادس : يشبه من أنواع الحديث المدرج ، وهو ما زيد في القراءات على وجه

التفسير ، كقراءة سعد بن أبي وقاص : «وله أخ أو أخت من أم». أخرجها سعيد بن منصور .

وقراءة ابن عباس: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (١٩٨)

﴿«مواسم الحج» ، البقرة: ١٩٨ أخرجها البخاري. وقراءة ابن الزبير : ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (١٠٤) «ويستعينون بالله على ما

أصابهم» آل عمران: ١٠٤

قال عمرو: «فما أدري أكانت قراءته أم فسّر». أخرجها سعيد بن منصور ، وأخرجه

الأنباري¹ وجزم بأنه تفسير . وأخرج عن الحسن أنه كان يقرأ: «وإن منكم إلا واردها الورد

الدخول» قال الأنباري : قوله: «الورد الدخول»، تفسير من الحسن لمعنى الورد ، وغلط فيه

بعض الرواة فأدخله في القرآن. قال ابن الجزري في آخر كلامه : ربما كانوا يدخلون التفسير في

القراءات إيضاحاً وبياناً ، لأنهم كانوا محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ قرآناً ، فهم آمنون من

الالتباس ، وربما كان بعضهم يكتبه معه ، وأما من يقول: إن بعض الصحابة كان يجيز القراءة

بالمعنى فقد كذب².

¹ محمد بن القاسم بن بشار، ابن الأنباري، ت304هـ، ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص274-278.

² ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص32.

خاتمة:

أحمد الله وأشكره على أن أعانني على إتمام هذا البحث الموجز، وفي نهاية هذا البحث أذكر النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي، وهي:

1. تلخيص الامام أبي مسلم لبعض مباحث التجويد وتبسيطها في رسومات توضيحية كما صنع في جدول صفات الحروف.

2. تحرير الامام أبي مسلم مسألة الفرق بين الضاد المعجمة والظاء المشالة.

3. عناية الامام أبي مسلم بنقل تحريرات اهل العلم في مباحث التجويد والقراءات، وظهر ذلك جليا في اعتماده على تحريرات الامام السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن.

4. اعتماد الإمام أبي مسلم كثيرا في هذه المباحث على كتاب الإتقان للسيوطي، فكان يكثر النقل منه.

هذا ما يسره الله لي في هذا البحث الموجز، وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تحقيق. علي محمد الضباع، د.ط، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية
- ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، كتبة ابن تيمية، 1351هـ
- ابن العربي، محمد بن عبدالله، العواصم من القواصم، ط1، ط6، القاهرة، مكتبة السنة السلفية، 1405هـ_1412هـ
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ
- أبو الفتح، عثمان بن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق. محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت - دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق. طيار آلي قولاج، د.ط، بيروت: دار صادر، 1395هـ - 1975م
- أحمد بن حنبل، مسند أحمد، تحقيق. شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- أحمد بن محمد بن إبراهيم، ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق. إحسان عباس، ط1، بيروت - دار صادر، ١٩٧١م

- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، رقم الحديث: 4653، ط5، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- البكري، أحمد بن فتحي، حكم قراءة القرآن بالتجويد، د.ط، د.ن، د.ت
- البهلاوي، ناصر بن سالم، نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر، ط1، مسقط: مكتبة مسقط، 1421هـ-2001م
- الجناوني، الوضع، يحيى بن الخير، الوضع. تحقيق: أحمد بن صالح وبكير بن محمد عيسى، ط1، السيب- سلطنة عمان، الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2015م
- الجيطالي، إسماعيل بن موسى، قواعد الإسلام، . تحقيق: أحمد بن صالح، ط5، السيب- سلطنة عمان، الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2015م
- الحصري، محمود خليل، أحكام قراءة القرآن الكريم، ط2 (دار البشائر الإسلامية، 1417هـ
- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3 ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- الزركشي، محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق.أبي الفضل الدمياطي، د.ط، القاهرة، دار الحديث، 1427هـ-2006م

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢

م

- الزمخشري، محمود بن عامر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، بيروت-

دارالكتاب العربي، 1407هـ

- السالمي، عبدالله بن حميد، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر

الخصال، د.ط، ولاية بديّة، مكتبة الامام السالمي، 1431هـ-2010م

- السالمي، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان، د.ط، مكتبة التراث، ص99

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق.

شعيب الأرنؤوط، ط1، دمشق- سوريا، 1429هـ - 2008م

- عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1999م

- القنوي، عبدالله بن سعيد، القبس في علم التجويد، ط2، مسقط-سلطنة عمان،

مكتبة الجيل الواعد، 1424هـ-2003م

- الماوردي، علي بن محمد بن محمد، الحاوي الكبير، تحقيق. الشيخ علي محمد معوض

- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩

هـ - ١٩٩٩ م

- محمد بن صالح ناصر، أبو مسلم الرواحي حسان عمان، ط1، سلطنة عمان-

مسقط، مكتبة مسقط، 1416هـ-1996م

فهرس الآيات

م	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة التي وردت فيها الآية
1		المائدة: ١١٨	20
2		الفاتحة: ١	19
3		البقرة: ٢٥	34
4		النحل: ٩٨	21
5	إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٨	مريم: ١٨	21
6	تر	البقرة: ١٩٨	38

34	فاطر: ٢٥	﴿وَبِالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ ﴿٢٥﴾﴾	7
16	المزمل: ٤	﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا ﴿٤﴾﴾	8
34	البقرة: ١١٦	﴿﴾	9
38	آل عمران: ١٠٤	﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿١٠٤﴾﴾	10

الحديث	رقم الصفحة
3	"سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : لا كسر دكم هذا ، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدّها"
4	"قالت: « كان يقطع قراءته ؛ يقول: «الحمد لله رب العالمين» ويقف ، ويقول : «الرحمن الرحيم» ويقف ، ويقول : «مَلِكُ يوم الدين» ويقف"
1	"مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له، مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران"
2	"وَنَعَتَتْهَا أم سلمة : قراءةً مُفَسَّرَةً حرفاً حرفاً"
	20

فهرس الأعلام

م	اسم العلم	رقم الصفحة
1	ابن الجزري	29
2	ابن الحاجب	22
3	ابن شيخان	9
4	ابن عامر	31
5	ابن كثير	31
6	ابن مجاهد	31
7	أبو القاسم الهذلي	36
8	أبو بكر بن العربي	29
9	أبو مسلم البهلاي	7
10	أبي جعفر	31
11	أبي جعفر الطبري	30
12	أبي حاتم السجستاني	30
13	أبي حنيفة	36
14	أبي شامة	29

30	أبي عبيد القاسم بن سلام	15
30	أبي عمرو	16
9	أحمد بن سعيد الخليلي	18
30	إسماعيل القاضي	19
38	الأنباري	20
30	حمزة	21
22	الخليل	22
32	الداني	23
11	سالم بن سليمان الرواحي	24
7	سالم بن عديم الرّواحي	25
22	السيوطي	26
31	شيبة	27
30	عاصم	28
17	عبدالله بن حميد السالمي	29
7	عزان بن قيس	30

26	الفراء	31
16	القطب	32
31	الكسائي	33
21	الماوردي	34
36	محمد بن جعفر الخزاعي	35
26	المفضل	36
30	مكي	37
32	المهدوي	38
8	مهنا بن ناصر البهلائي	39
30	نافع	40
30	يعقوب	41